

تصريحات الرئيس محمد أنور السادات

قبل مغادرته لبيرفيل

فى ٤ يوليو ١٩٧٧

سؤال : حول ما تناولته المباحثات المكثفة التى أجراها سيادته فى لبيرفيل حيث اجتمع بكورت فالدهايم ثم بالرئيس جعفر نميرى ثم الرئيس بومدين الرئيس فيلكس معلوم وعدد آخر من الرؤساء

الرئيس السادات : لنبدأ أولاً بالسكرتير العام للأمم المتحدة إذا أخذنا بالترتيب الزمنى. لقد كان اجتماعى مع فالدهايم اجتماعاً هاماً ولذلك فقد استغرق وقتاً طويلاً ويعكس أهمية هذه المرحلة التى أصفها بأنها مرحلة الخطوات الأخيرة لتحقيق السلام

ولقد كان لدينا الكثير لكى نتبادله ونقوله بعد تصريحات الرئيس الأمريكى كارتر وبعد رد فعل إسرائيل على هذه التصريحات ،إن الرئيس كارتر يتحدث عن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وأعتقد أن لدينا الكثير لكى نتبادله مع فالدهايم - وقد أبلغنى كورت فالدهايم أنه سيجتمع بمناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل بعد زيارته لواشنطن يوم ٢٢ يوليو الحالى، لقد كان فالدهايم يريد أن يتعرف على رأى مصر والدول الأخرى للإلمام بالموقف كله قبل مقابلة بيجين بهدف التوصل إلى سبيل لتحقيق التقدم نحو السلام

سؤال : هل عرض فالدهايم عليكم مشروعاً يتعلق بحل المشاكل القائمة أو موضوع إشراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ؟
الرئيس السادات : لم يعرض مشروعاً بالذات ولكنه عرض الرغبة

الطبية، ولقد سعدت جداً لأنه منتبج لأدق التفاصيل المتعلقة بمشكلة الشرق الأوسط وهذا أمر مشجع جداً من جانب السكرتير العام الذى لا بد أن يكون له دور فى الفترة المقبلة

سؤال : فى خلال الأيام التى قضيتها فى ليبرفيل ركزت على اجتماعات مع القادة العرب والأفارقة وتطير الآن إلى المغرب لمقابلة الملك الحسن ثم تستقبل بعد ذلك الملك حسين فى الاسكندرية فلاشك أن قضايا عربية بالغة الأهمية كانت محور هذه المقابلات

الرئيس : إنه من الطبيعى بل مطلوب وضرورى أن أجرى هذه الاتصالات وأن أجمع مع الرئيس بومدين فى ليبرفيل إذ لا بد وأن نلتقى، وكان لقائنا على نطاق واسع يشمل القضية الأساسية، احتمالات اجتماع مؤتمر جنيف، مستقبل المنطقة، الوضع فى القارة الأفريقية، الخلافات الأفريقية، علاقاتنا مع الدول الكبرى، اننا بحثنا كل شئ وأستطيع أن أقول بكل اطمئنان لقد كان هناك اتفاق تام فى وجهات النظر. و نتحدث عن لقائى مع جعفر نميرى حقيقة اننى سعيد بلقائه، وقد التقيت معه بالرئيس فيليكس معلوم، رئيس جمهورية تشاد، وكان لقاء ثلاثياً وكان من الضرورى أن نناقش كل ما قيل فى هذا المؤتمر، خصوصاً ما أعلنته أثيوبيا

لقد اتفقت مع نميرى على اجتماع القيادة السياسية الموحدة، القيادة المصرية والسورية والسودانية، ونحن نجهز لهذا الاجتماع القادم بالاتصالات اللازمة التى تتعلق بهذا الشأن وسيكون هذا الاجتماع لبحث

كل المسائل ذات الأهمية فيما يتعلق بالمشكلة الأساسية أو العلاقات العربية أو القضايا الأخرى

سؤال : هل تناول حديثك مع الرئيس بومدين وزيارتك للمغرب وساطة بين المغرب والجزائر؟

السادات : لم نتطرق فى وساطة وهم أخوة : المغاربة والجزائريون، الملك الحسن اشترك معنا في المعركة.. فى السويس.. وبومدين طار واشترى دبابات لمصر.. فى الواقع أنهم اخوة وأصدقاء ونتمنى أن يعود كل شئ إلى وضعه الطبيعي بالنسبة للشعبين العزيزين

سؤال : كان الكولونيل منجستو قد هاجم السودان والصومال فى مؤتمر القمة واتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان، ألا تعتقد أنه ذهب بعيداً هذه المرة؟

السادات : لا نصدق ما يقوله، ان هذا ما يردده راديو أديس أبابا منذ فترة، ونحن نقول يجب ألا تتدخل القوى الكبرى فى الشؤون الأفريقية، ومعروف من هى القوى الكبرى التى تقويه وتدعمه، وهذا شئ مؤسف ولكننى لا أعتقد أن ذلك سيؤثر على الصورة - والحقيقة هى لابد وأن لا نسمح بالتدخل الأجنبى

سؤال : كثر الكلام عن مؤثر قمة عربى موسع فهل هناك ما يبرر الدعوة له؟

السادات : لماذا مؤتمر قمة عربى موسع الآن. ان فانس لم يأت بعد إلى المنطقة ولم يقدم مقترحات أو أفكاراً جديدة تحتاج إلى المناقشة وكارتر لم يقابل بيجين بعد لنجتمع بعد حدوث كل هذا ولنرى ما هى العملية

سؤال : وعن مؤتمر القمة الخاص بحل مشكلة لبنان ؟
الرئيس السادات : لقد قلت في حديثي الأخير ان الموقف خطير جداً في لبنان لأن وقف إطلاق النار هش ولم تحل جذور المشكلة. فلتجتمع الدول في بيروت بشرط أن تشترك معها جميع الأطراف المعنية وليجلس سر كيس مع عرفات، وليتكلموا كما سبق أن تحدثنا في الرياض وليجلس الجميع ويتكلموا ولا يخرجوا قبل التوصل إلى اتفاق

سؤال : هل يسمح الرئيس أن يوضح لنا الأسباب التي أدت إلى إرسال قوات مصرية إلى زائير؟

الرئيس السادات : بلا شك هناك عوامل كثيرة
أولاً : نحن اخوة أفارقة

ثانياً : فإن الرئيس موبوتو في عام ٣٧ وقبل حرب أكتوبر وقف في الأمم المتحدة يخطب ويحدد موقفه ويؤيد السلام القائم على العدل وقطع علاقاته مع إسرائيل

ثالثاً : يجب أن نحل خلافاتنا كأخوة بدون تدخل وقد اختار موبوتو أن يقف مع الاخوة ومع الحق والعدل ولا بد أن يقف الاخوة معه في هذا الموقف.. لقد سعدت جداً بلقاء العائلة الافريقية ومهما كانت الخلافات فإنني واثق بأن هذا اللقاء سوف يحل هذه المشاكل

أنا نبهت قلت بلاش حد يستغل هذا في المعركة الانتخابية لأن هذا يضر الوحدة الوطنية ويضر السلام الاجتماعي في البلد ولكن بعض المرشحين اللي نجحوا استثمروا هذا وعملوا ضد ما طلبت في مارس ٩٧٦ وما أعلنت في مجلس الشعب ٩٧٦ ومع ذلك لما انتهت المعركة

زى ما قلت كانت أنظف معركة كان ده أبلغ رد على كل اللي تم إلا أنه
لابد أن التعبئة إالى عملوها شحنت البعض وفي كل شعب في الدنيا لا
يمكن أن نقول إن كل الناس رأى واحد وفي داخل البيت الواحد داخل العيلة
الواحدة وكل واحد له رأى فما بالك بشعب كبير كل واحد منا له حريته وله
رأيه وأنا في هذا باستهدف أن كل مواطن يكون آمن على رأيه وآمن
على يومه وغده ومستقبله ومستقبل أبنائه وفي نفس الوقت يكون مطلوب
ان احنا في معركة البناء وهي في الحقيقة معركتين معركة البناء
ومعركة التحرير

معركة البناء إالى احنا بصددها الآن لابد من دفع العجلة بكل الشعب مش
أبدأ الحكومة ولا الرأسماليين فقط أو الموظفين هم المسؤولين كل قادة هذا
الشعب لابد أن يدفع بالعجلة في المعركتين التحرير والبناء بتقع علي
القيادات عليكم انتم مسئولية كبيرة لأنكم قيادات لابد أن يكون شغلنا
الشاغل هو كيف نعبر هذه المرحلة من المشاكل والمتاعب وكيف نستطيع
أن نبذل أقصى ما نستطيع من عرق وجهد وتفانى وفهم وإخلاص علشان
إن شاء الله في سنة ١٩٨٠ اجتاز هذه المرحلة ونبدأ مرحلة الانطلاق إنشاء
الله

في هذا إخواننا العرب لم يتأخروا زى ما انتم سامعين أنا قلت من قبل
كده أن قرار إصلاح المسار الاقتصادي لا يقل خطورة عن قرار ٦
أكتوبر لأن إصلاح المسار الاقتصادي أمر يقوم عليه كيان البلد كلها
وبدون اقتصاد سليم لانستطيع أن نحقق إرادة حرة ولا نستطيع أن نحقق
شئ أبدا ولا نستطيع أن نحقق إرادة حرة إالى احنا متمسكين بيها وإلى
بنفرضها حتى على اللي مش عاوزين يفهموها بنفرض على الكل إرادة
حرة مستقلة نفرض على الكل إن لنا إرادة حرة مستقلة وقرارنا ينبع من

هنا من تراب مصر ولا يأتي لنا القرار من الخارج زى ما كان زمان
بالاستقلال الاقتصادى بنستطيع أن نعمق هذه الإرادة من هنا أنا بأقول
أهمية القرار بتاع إصلاح المسار الاقتصادى

بعد ذلك دخلنا كنا فى يناير وكلكم سمعتم عن أحداث ١٨ و ٩ ايناير وكان
لهما خلفيات كثيرة قوبعض الخفيات من محاولة بعض المرشحين استثمار
الضائقة والمتاعب إالى احنا فيها.. وهذه ليس فيها اجتهاد وليس فيها
شطارة احنا كلنا عارفين ان احنا عايشين فى ضيق وعايشين بنحاول نحل
مشاكل عمرها طويل وحقيقة لو الإنسان حطها تحت الميكروسكوب بيجد
أنه فى وقت من الأوقات ما حدش يصدق إننا نجتاز هذا ولكننا استطعنا فى
الفترة الماضية ندخل ونواجه هذه المشاكل. ولكنها عاوزة وقت عشان
تتحل طيب من هنا إالى أن تحل من السهل على أى واحد أن يحاول أن
يستثمر.. ودى لا فيها شطارة ولا فيها ذكاء بالعكس ده تخريب ليه طيب
ما احنا عارفين وبنقوله وكلنا عارفين المشاكل اللي احنا ورثناها
وعارفين أن عمرها طويل من أوائل الستينات فترة الستينات كلها مشاكل
مرحلة الحمد لله مشيين فيها تمام ولكن النتيجة التعبئة دى.. ونتيجة أنه
لا يزال فى بعض النفوس رواسب الحقد القديم بيطلعوا تحت ستار مثلاً
قميص عبد الناصر ويتكلموا يطلعوا زى ما طلغوا مثلاً فى التكفير
والهجرة يحاولوا انهم ينالوا من النظام القذافى أيضاً حاول فى وقت من
الأوقات أنه بيعت ناس مخربين والكل يظهر كان متصور أننا واحنا
مصريين على تطبيق الديمقراطية ان احنا مش حنرد

أنا زى ما قلت فى ١٨ و ١٩ يناير كان لابد من اتخاذ إجراءات وكان الشعب سيقابلها براحة ولكن أنا ما أخذت إجراءات وصممت على الديمقراطية وقلت إن الديمقراطية لها أنياب وأظافر أشد من الدكتاتورية لأن الديمقراطية ملكنا كلنا والدكتاتورية يبقى فرد لكن الديمقراطية ملكنا كلنا كان لابد أن كل هذا نواجهه ونواجه بالردع ونواجه أيضاً بالروح إالى أنا بأطالب بها الحنا عائلة واحدة وفيه أبناء فى العائلة يبقى فيه العاق والمنحرف عندنا عندنا العاق والمنحرف وعندنا الشاذ فى العائلة المصرية ولكن زى ما انتم عارفين جميعاً مفيش تفريط أبداً

الشعب النهار دقبال الشرعية الدستورية ومبادئ ثورة ٢٣ يوليو، والدستور الدائم فى ١٩٧١ الشعب عنده النهاردة جميع الوثائق والحقوق وبينص الدستور على الحقوق زى ما بينص على الواجبات بينظم العلاقة بين الحاكم وبين المحكوم وبين أفراد العائلة بأحمد الله برغم كل هذامن رمضان اللى فات اللى التقيت فيه بيكم استطعنا أن نرسى قواعد دولة المؤسسات فعلاً قانون الأحزاب طلع بانتظر أنا أن مجلس الشعب ان شاء الله يخلص قانون الضرائب قبل انتهاء هذه الدورة لأنه ده مهم جداً والبعض يحاول أن يلعب ويستغل ويتكلم عن إثراء أو غير إثراء طيب قانون الضرائب حيطلع وبعده مهلة ٣ شهور لتنفيذ ما ورد فى الاستفتاء وهو أن يكون لكل واحد بطاقة ضريبية

إحنا أجلنا البطاقة الضريبية إالى أن يصدر مجلس الشعب قانون الضرائب وزى ما انتم عارفين وزى ما أقر الشعب فى الاستفتاء التهرب من الضرائب جريمة وتقديم بيانات كاذبة جريمة عشان نقطع الشك باليقين ويبقى كل إنسان عارف دعاوى التشكيك إالى قامت عليها الحملات أو بتقوم عليها الحملات أو بتقوم عليها النهاردة دعاوى المنحرفين أو العاقين

في العائلة المصرية كل هذه الدعاوى عندما يصدر قانون الضرائب وتوزع فيه الأعباء بعدالة وكل واحد يوضع بطاقته الضريبية أظن كل واحد هنا بقي يبقى مسئول عن سلوكه كان لابد أن يحصل بالنسبة للتموين الحملة التي تجرى اليوم لأن التجار لجأوا إلى الاستغلال بلا ضمير لأنه الارتفاع المصطنع في السلع للمواطن في القاعدة العريضة لشعبنا لا يجب أن يكون محل مضاربة أبداً من التجار ويجب التجار وهم من العائلة المصرية أن يكسبوا بالحلال وليس بالاستغلال علشان كده أنا أنذرت وبأنذر ثاني وأنا معكم إنى سأخذ بمنتهى الشدة وتعليماتي إلى رئيس الوزراء أنه لا مهادنة في محاولة التلاعب بأقوات الشعب أو استغلال مكاسب واستثمار ما نحن فيه لتحقيق مكاسب على حساب القاعدة العريضة من الشعب ده غير مضبوط وأنا قلت والله.. أنه في يوم من الأيام سأكون مستعد أنه يسير التعاقد من الجمعيات التعاونية لأن أنا قلت الجمعيات الاستهلاكية تتقلب إلى جمعيات تعاونية لأن المجمعات الاستهلاكية ما بتوصلش لكل مواطن ما يجب أن يصل أبداً فيها برضه اتجار من وراء هذه الأسعار إالى بينها وما بين السلع إالى بره.. أنا قلت إنها تتحول الجمعيات الاستهلاكية لجمعيات تعاونية علشان أهل الحى نفسهم يبقوا هم إالى مسكينها.. ويبقوا عارفين مين الدلالة ومين اللى بيتاجر والله إذا التجار ما مشيوا.. الخضر والفاكهة حخليها تعاقد رأساً من المنتج إلى المجمعات الاستهلاكية وبلاش الحلقة وفي الفاكهة إالى جاية أنا ما حتردد أبداً طلبت من مدوح سالم أنه يقول لهم هذا الكلام النهاردة

وفى الفاكهة إلی جاية أنا ما حتردد أبداً إذا ما مشيوش حتى إذا كان أصحاب الجنابن قبضوا عربون حاعطيهم العربون اللى قبضوه للتجار وحتعاقد معاهم على طول وبلاش الحلقة إلی فى النص اللى فيها استغلال احنا فى مجتمع الأسرة الواحدةكل إنسان لازم يحس بإحساس أخوه التاجر لا ينفصل أبداً عن متاعب وآلام الناس مش يستغل آلام الناس زى العمل السياسى برضه أنا لا أسمح زى ما بسمحش لتاجر أنه يشتغل برضه السياسيين سواء القدامى أو الجدادلن أسمح أنهم يلعبوا بمصير الشعب تحت أى دعاوى لا بد أن يكشفوا ويوضعوا أمام الشعب. سواء فى الماضى أو فى الحاضر

لما بنقول مجتمع العائلة والديمقراطيةولما بنقول الديمقراطية وسيادة القانون ليس معناها أن أحدايستطيع أن يلعب بمصير البلدالتجار فى ناحية التموين أو السياسيين فى ناحية الدجل السياسى إلی احنا انتهينا منه ولا بد أن ننظر النهارده إلی الآفاق اللى قدامنا لسنة ٢٠٠٠ النهارده المفروض كلنا نلم جهودنا عشان نعدى الأزمة

اللى احنا فيها لسنة ٩٨٠ اثم نضع خططنا الكاملة لسنة ٢٠٠٠ وتمشى والأجيال إلی بعدنا تيجى وتمشى على طول العالم النهارده لن يغفر لنا أن نقف فى مكاننا أو نرجع إلی الورااءأبدالن يرحمنا التاريخ ولا بدواحنا متجهين إلی الأمام ألا ننظر إلی الورااء لأنها أجيال ماتت وانتهت بما لها وما عليها

وزى ما قلت فى طنطالجيل النهارده هو جيل أكتوبروجيل أكتوبر ليس عنده مهاترات ولا يجب أن يلتفت إلی الورااء أبداولا يجب تحت أى ظرف أن ينشغل عن المعركتين التحرير والتعميرعشان نلحق بركب العالم ونلحق نحقق للقاعدة العريضة وللأجيال العريضةنقدر نحقق لها

حياة أفضل من اللي عشناها فى المتاعب والمشاكل أنا عشت الفترة إالى
قبل الثورة.. عشتها فى الشارع السياسى ولو سألتونى ولو سألتم أى
مواطن فى هذا البلدأنا مش فاضى أبداً للمهاترات
كل إالى عاوزه أنه كل مواطن يبص للأمام أنه يلاقى أكله وتمويله
ومواصلته وراحته يهيئ لأولاده وأحفاده مستقبل أحسن وهذا ما يجب
أن يشغلنا وهذا هو ما يشغل جيل أكتوبر ولا رجعة إالى الوراء مدلول
إالى تم فى ٨ و ٩ ايناير مدلول ليس هين المدلول أن فئة ضالة وتعد على
الأصابع حاولت أن تفرض على هذا البلد أوضاع بالدم والحقد وعشان
كده يقول إنهم خونة ولن أتسامح معهم أبداً مش مضى ٨ و ٩ او افكروا
أنهم حيفلتوا بيه لا.. أبداو عشان كده بقول ان اليسار عندنا لايد أن يكون
مصرياً وطنياً وليس عميلاً للاتحاد السوفيتى يطع كل شئ يقوله الاتحاد
السوفيتى يبقى صح مربيه الاتحاد السوفيتى على كده اتربوا على كده
طيب خليفهم فى حالهم خليكم بعيداحنا لا نطلب منهم أن يغيروا عقيدتهم
ولكن لن يفرض أى إنسان تحت أى دعوى أى شئ على هذا البلد لا
بالحقد ولا بالدم ولا بالقوة وأنتم سمعتونى وأعطيت تعليماتى أنه فى
محاولات التخريب والتلبس على لوح زجاج ملك عام أو ملك خاص أو
ملك تعاونىأنا أعطيت أوامرى للبوليس أنه وهو يقذف طوبة لازم يفتح
عليه النار على طول لازم نحترم بقه الملكيةولازم كل دعاوى الشواذ
دول نوقفها فى مكانها لأن الديمقراطية وسيادة القانون لا تعنى الفوضى
ولا تعنى أبداً أن نعود إالى الخلف ولا تعنى أن أى إنسان يستطيع أن
يفرض أى شئ على هذا البلد

أى دعوة أخرى تخرج النهارده وتحاول أن تشكك فى ثورة ٢٣ يوليو
والمكاسب الشعبية هى دعوة إلى الخلف لا قيمة لها لأنه لن يستطيع أحد
أن يغير التاريخ وأتمنى اليوم أن واحد يطلع ويكون عنده الشجاعة
ويطالب بإلغاء قوانين تحديد الملكية ونشوف ماذا سيجرى له على يد
الشعب أو يطالب بإلغاء الخمسين فى المائة للعمال والفلاحين أو يطالب
بإلغاء كل المطالب إلى جابتها الثورة ليس هناك رجوع إلى الوراء فيما
خلا هذه التجربة ماشيين ممتازين وأرجو بصدور قانون الضرائب ثم
قانون المطبوعات إلى ينظم الصحافة كسلطة رابعة مش بس صدور
الصحف بل كل ما يختص بميثاق الشرف الصحفى وكل ما هو مطلوب
عشان تقويم العمل الصحفى ده كمان عشان يضع الصحافة فى مكانها
كسلطة رابعة

بصدور هذين القانونين يكون الشكل الكامل لدولة المؤسسات
والديمقراطية ودولة الاشتراكية الديمقراطية ودولة الأسرة الواحدة إلى
كل واحد يحس بإحساس الثانى تكون قد وحدثت دولة المؤسسات الحمد لله
مجلس الشعب أنجز الجزء الأكبر بصدور قانون الإسكان وقانون
الأحزاب وناقش القانونين الآخرين وكنت أتمنى أن ينتهوا قبل الدورة
ولكن البعض حاول أنه يستغلها لبعض المناورات وإن شاء الله يكون
مجلس الشعب أخذ منها درساً عشان ما يضيعش وقت ثانى أماننا عمل
كثير إرساء القواعد لهذا المجتمع اللى احنا بنيناه ويفخر بيه مجتمع الحرية
والكرامة والأمل والرخاء نحن نرسى قواعده كلها ونمضى فى سبيل
انجاز هذه المهمة

في معركة التحرير احنا مقبلين على عملية انعقاد مؤتمر جنيف ووزير الخارجية سيسافر في منتصف الشهر القادم وسيلتقى بكارتر وفانس والسكرتير العام للأمم المتحدة ووزراء الخارجية العرب لكي يرتبوا لانعقاد مؤتمر جنيف لكي تأخذ عملية السلام دفعة وتستمر وخطنا في هذا واضح ولا مناورة ولا نقول كلاماً في الغرف المغلقة ونطلع أمام الميكروفون ونقول كلام آخر خطنا واضح أرض ١٩٦٧ العربية لا نقاش فيها قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لامناقشة فيها ضمانات بعد ذلك مستعدين قرار ٢٤٢ نعم مستعدين كل منا يلتزم بما فيه ان كانت إسرائيل أو نحن بالنسبة لمعركة البناء لا يمكن أبداً أن يفصل قيام المشروعات وقيام الرخاء ومشروعات الطعام والإسكان وإصلاح الخدمات ومحاولة تصحيح أوضاع كثيرة كانت ضربة عبر الستينات لا يمكن أن يفصل هذا عن البناء الداخلي دولة المؤسسات بمعنى الديمقراطية

والاشتراكية والديمقراطية اللي بيحس فيها كل إنسان بأنه مواطن يعبر عن نفسه ويشترك في قرار بلده مجلس الشعب في مكانهم بيشرعوا المجالس المحلية في المحافظات يشرعوا وزي ما الحكومة ماشية في هذا أنا سعيد جداً لابد من نقل كل شئ إلى المحليات لا يجب أن تكون القاهرة مركزاً لحل مشاكل المحافظات كل السلطة لابد أن تنتقل إلي المحليات وهذا يحدث في حياتنا لأول مرة وفيه حاجات كثيرة جداً لأول مرة تحدث في مصر لأول مرة مفيش معتقل من سنة ١٩٧١ والبعض يحاول أن يتكلم عما قبل ١٩٥٢ قبل ١٩٥٢ إلى يقولوا كان فيها ديمقراطية كانت المعتقلات مفتوحة وكان الاعتقال بأمر بريطاني مش بأمر الحكومة

المصرية بـبريطانيا كانت بتقول اعتقلوا فلان اعتقلوا على ما هر
واعقلوني واستنيت لحد ما هربت

فيه حاجات بتحصل لأول مرة الديمقراطية زي ما قلت لكم ما فيش
معتقل سياسى برغم أننا مررنا بمعركة ١٩٧٣ وفى بريطانيا كان فيه نواب
معتقلين تشرشل اعتقل بعض النواب فى أثناء الحرب الثانية أبدأ الحنا
ما عندناش معتقلات ولا معتقل طالبت الشعب وأطالبكم بعدم فتح
المعتقلات وعليكم أن تعمقوا هذه المفاهيم اللي يجب أن يفهمها هؤلاء
الناس أيضاً لابد أن تنتقل كل السلطات إلى الحكم المحلى ولا تكون
المركزية فى القاهرة كل المشاكل تحل فى مكانها فى المحافظات
أنا سعيد أن الحكومة ماشية فى الحاجات دى فى دستوركم لن يستطيع
رئيس الجمهورية أن يحل مجلس الشعب إلا باستفتاء هنا فيه ضمانات فى
دستور ١٩٧١ كنت حريص أن أضع أساساً لدولة فيها الاستقرار والثبات
وعشان كده وضعت فى هذا الدستور أن رئيس الجمهورية لا يستطيع أن
يحل مجلس الشعب فيه حاجات كثيرة حصلت وما حدث مصدقها البلد
كانت عمرها عايشة بالمعتقلات وكان الانجليز يحلون البرلمان النهارده..
لا يبنى بإرادتنا على أساس برامج الفرد المصرى وإمكانياته ووجوده
وحرية كل هذا نفعله لأول مرة التجربة ماشية سليمة والوضع الاقتصادى
الحمد لله أحسن.. اخواتنا العرب أعطونا اثنين مليار دولار التجربة
ماشية ويسعدنى أن ألتقى بكم من آن لآخر ومع زملائكم فى قطاعات
الشعب كلها وزي ما قلت الحمد لله خط السير فى معركة التحرير أو البناء

ماشى ويخطط بأسلوب علمى عشان نبني لسنة ٢٠٠٠ وللأجيال إالى
بعدنا وعشان يعيش الشعب حياته الكريمة الحر قول هذا أدعو الله لكم
بالتوفيق سواء فى مجلس الشعب أو فى المحليات وأدعوكم إالى بذل
المزيد من الجهد لأن المرحلة القادمة عاوز أنا نكبر عن الصغائر إالى
بتجرى فى البلد لأنه ليس هناك وقت لكى ننظر إالى الورا
عشان نصح لازم تكون أعيننا أمام مش إالى الورا نريد أن نمشى إالى
الأمم وأسأل الله فى هذه الأيام المباركة أن يحقق للشعب بكم كل أمانيه
وأن يجمعنا فى رمضان المقبل إن كان هناك عمر فى ظروف أحسن
وإنجاز أكثر من رمضان الماضى معالم كثيرة وضحت وأرجو فى
رمضان المقبل نحتفل بإنجاز أكبر وربنا يوفقكم وشكراً
كان بودي أن أجرى مناقشة طويلة وممكن تساؤلات تكون موضحة
وبالنسبة للقرارات التى اتخذها المجلس المحلى سألت وزير المحليات
فقال إنه وافق على القرارات فوراً اتخذوا ما تشاءوا من قرارات لمصلحة
الشعب ولكن ادرسوا الأمور على ضوء الظروف الحاضرة وعمقوا
الدراسة وثقوا أنه ليس هناك قرار يمكن أن يتوقف وبالنسبة لمقر الجامعة
وزير المحليات قال إنه وافق على ذلك وباعتباره ماسك الاتحاد
الاشتراكي خذوا المقر باجى بقة بالنسبة للنقطة الأساسية وهى الضمان أنا
قلت أن الشرعية الثورية انتهت ونحن الآن فى شرعية دستورية وضحتها
بأنى قلت لا ميثاق ولا بيان ٣٠ مارس ولا ورقة أكتوبر كل هذا
انتهى الوثيقة اليوم إالى فى يدكم والضمان هو الدستور الدستور فيه
القواعد وفيه الحدود وفيه كيف تمارس حقوقك وما عليك من واجبات بين
الحاكم والمحكوم بينظم للشعب وهنا أى إنسان يريد أن يعود بكم إالى
الورا لا بد أن نتخلص من الدستور إذا ما فكر إنسان المساس بالدستور

ولا تقوموا أنتم تصدوا توقفوه مكانه تبقوا تستحقوا اللي بييجي على
دماغكم مافيش ضمان آخر، هو أنكم تتمسكوا بما لكم من حقوق وما
عليكم من واجبات وشلت لكم كل الأمور الأخرى إلی كان ممكن يحتج
بها أى إنسان يحاول أن يفرض عليكم شيئاً ويقول الميثاق ده
بيان ٣٠ مارس ده ورقة أكتوبر لا

النهاردة الدستور واضح محدد فيه الحقوق والواجبات أى مساس
بالدستور لأبد أن يوقف من يحاول أن يمسه وهذا هو الضمان الأكبر ولا
تفرطوا فيما لديكم من مكاسب وخذوا قراراتكم بملء الحرية بعد الدراسة
وبعد العودة إلی الظروف التي تعيشها بلدكم لأنه مش ممكن تأخذوا
قراركم وأنتم منفصلين عن واقع المرحلة إلی فيها بلدكم وأدعو الله أن
يوفقكم ولولا أن الرئيس زياد برى جاى من موسكو وحيوصل هنا
دلوقتي كنا أخذنا جلسة طويلة

